**المرحلة الثالثة** **المادة : النحو /٥**

**عنوان المحاضرة : حروف الجر**

قال ابن مالك :

شبه بكاف وبها التعليل قد ... يعني وزائدا لتوكيد ورد

تأتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالأسد وقد تأتى للتعليل كقوله تعالى:
{وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ} أي لهدايته إياكم وتأتى زائدة للتوكيد وجعل منه قوله تعالى:
{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} أي مثله شيء ومما زيدت فيه قول رؤبة:

لواحق الأقراب فيها كالمقق

أي : فيها المقق ، أي : الطول ، وما حكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون الأقط فقال : كهين أي هينا.

واستعمل اسما وكذا عن وعلى ... من أجل ذا عليهما من دخلا

استعمل الكاف اسما قليلا كقوله:

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط ... كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهى والتقدير ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله:

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ... تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

أي غدت من فوقه وقوله:

ولقد أراني للرماح ردينة ... من عن يميني تارة وأمامي

أي من جانب يميني.

قال الناظم :

ومذ ومنذ أسمان حيث رفعا ... أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا

وإن يجرا في مضى فكمن ... هما وفي الحضور معنى في استبن

تستعمل مذ ومنذ اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا أو وقع بعدهما فعل ، فمثال الأول ما رأيته مذ يوم الجمعة أو مذ شهرنا ، فمذ اسم مبتدأ خبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما ، ومثال الثاني: جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت ، وإن وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى (من ) إن كان المجرور ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة ، أي: من يوم الجمعة ، وبمعنى (في )إن كان حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا أي في يومنا.

وبعد من وعن وباء زيد ما ... فلم يعق عن عمل قد علما

تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى:

{مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا} وقوله تعالى (عما قليل ليصبحن نادمين) وقوله تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ} . الشاهد في الآيات الكريمة أن ( ما ) جاءت زائدة بعد حروف الجر ( من وعن والباء ) ولم تكفها عن العمل

وزيد بعد رب والكاف فكف ... وقد تليهما وجر لم يكف

تزاد (ما ) بعد الكاف و(رب ) فتكفهما عن العمل كقوله:

فإن الحمر من شر المطايا ... كما الحبطات شر بني تميم

وقوله:

ربما الجامل المؤبل فيهم ... وعناجيج بينهن المهار

المصادر : شرح ابن عقيل ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، شرح الأشموني